الجمهورية العربية السورية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة دمشق

كلية الهندسة الزراعية

قسم الاقتصاد الزراعي

الكفاءة التسويقية لمحصول التين وآفاق تطوير تسويقه–حالة دراسية: محافظة السويداء

Marketing Efficiency Of The Figs Crop And Its Marketing Prospects In Al-Suwaidaa Governorate

إعداد:م. ديمه كشور

المشرفُ العلميُ: د. فادي مقدسي المشرفُ المشاركُ: أ.د. نواف الفريجات

المُلخَّص:

يعد محصول التين بصفة عامة من المحاصيل التقليدية متعددة الأستخدام حيث يستخدم إما بصورة مباشرة أو غير مباشرة في كثير من الصناعات الغذائية. وتناولت الدراسة عينة من المزارعين والتجار بلغ حجمها 200 مزارعاً و38 تاجراً وبلغ عدد القرى التي شملها الأستبيان 11 قرية. اعتمد البحث على استخدام العديد من مؤشرات القياس كالتكاليف والهوامش والكفاءة التسويقية ودوال التكاليف ودالة العرض السعرية. وأفاد غالبية التجار بأنهم يعانون من بعض المشكلات لدى شراء المنتجات وتسويقها، كالمضاربة والمنافسة، ومن أهم مقترحات حل المشكلات كانت بعملية التعاقد مسبقاً التي تساعدهم في التغلب على هذه المشكلات، كما أن لسعر البيع (ل.س/كغ) تأثير معنوي على الكمية المعروضة من التين، وهذا يتطابق مع النظرية الاقتصادية التي تدل على وجود علاقة طردية ما بين الكمية المعروضة من السلعة وسعرها، وهناك أثر ذو دلالة معنوية إحصائياً لكل من العوامل المستقلة التالية (المساحة، الخبرة، الكمية المنتجة، والعمر) في الربح الصافي.

الجزء النظري:

يعد القطاع الزراعي من أهم القطاعات الاقتصادية في سورية، حيث يساهم في تأمين الدخل لشريحة كبيرة من السكان، وهو مصدر رزق لهم حيث يشتغل في الزراعة نحو 25 % من مجموع القوى العاملة الكلية كما يساهم 15 % من الناتج المحلي الإجمالي تطور الناتج المحلي الإجمالي في سورية من (2508.7) مليار ليرة سورية في عام 2011 إلى (2834.5)مليار ليرة سورية في عام 2017، بينما تراجعت مساهمة الإنتاج الزراعي في الإنتاج الإجمالي الكلي من 20 % إلى 15 %، وهذا التراجع جاء نتيجة للظروف المناخية السيئة، وانتشار الأمراض (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2018). ويعتبر القطر العربي السوري مركزاً مهماً من مراكز نشوء الأنواع النباتية ويزخر بكثير من الأصناف المحلية التي تشكل أساس الزراعات التقليدية. وتندرج أراضي محافظة السويداء ضمن النظام الزراعي الجنوبي، وتعتمد على نمط الزراعة البعلية، حيث يتم زراعة مجموعة من المحاصيل كالقمح والشعير والعدس والحمص، والأشجار البعلية كالزيتون والتين والتفاح والعنب، كما تتميز هذه المحافظة بصغر حجم الحيازة الزراعية من الأرض، حيث بلغت إجمالي مساحة الأشجار المثمرة لمتوسط الفترة 2010–2019 نحو (40436) هكتار، منها مساحة الأشجار المروية نحو (2102) هكتار، والأشجار البعلية نحو (38334) هكتار ويبلغ الأنتاج العالمي من ثمار التين سنوياً حوالي 1.051795 طن، وتعتبر تركيا من أكثر دول العالم المنتجة لثمار التين(وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، 2018). حيث تبلغ أجمالي المساحات المزروعة بالتين في محافظة السويداء 4231 دونم وعدد الأشجار الكلي المزروعة فيها 102000 شجرة يشكل المثمر منها 94000 شجرة وتتركز زراعته في المنطقة الغربية للمحافظة ومنطقتي قنوات وظهر الجبل (مديرية زراعة السويداء، 2019).

النتائج والمناقشة:

بينت النتائج بأن كلفة تسويق الكغ من التين بلغت 522 ل.س/كغ لمتوسط عامين 2020و2021، وأن نصيب المنتج من سعر المستهلك بلغت نسبته نحو 73.1% لمحصول التين. كما بلغت قيمة الكفاءة التسويقية (1) 35.9% لمحصول التين، والكفاءة التسويقية (2) 70.7%، ويمكن اعتبار هذه القيم مؤشراً غير جيد لمستوى الأداء التسويقي بسبب ارتفاع قيمة التكاليف التسويقية مقارنة مع الإنتاجية. و بلغت الإيرادات وسطياً 1074077 ل.س/دونم، في حين بلغ الربح الصافي وسطياً 839120 ل.س/دونم، وبلغت تكلفة إنتاج الكيلو غرام الواحد 292 ل.س، في حين كان هامش ربح الكيلو غرام الواحد من التين 1043 ل.س. وشكلت قناة البيع من المنتج للمستهلك النهائي (المسلك الأول) المسلك الرئيس لتسويق إنتاج محصول التين، كون محصول التين ثماره سريعة التلف إذ تم اعتمادها من قبل 51 % من هؤلاء المنتجين (مزارع –مستهلك نهائي).و 52% من المزارعين في عينة الدراسة أفادوا بأن أفضل قناة لتسويق إنتاجهم من محصول التين هي للتجار اللذين يقدمون أعلى سعر. وبينت نتائج التحليل أنّ الهامش التسويقيّ المُطلق بلغ 745 ل.س/كغ للتين، أما صافي الهامش التسويقي فبلغ 223 ل.س/كغ، وبلغ الهامش التسويقي النسبي البيعي بلغ نحو 26.8%، وبالنسبة للهامش التسويقي النسبي الشرائي (معدل الزيادة) فبلغ نحو 36.7% (ويمكن استنتاج أن هذه القيم منخفضة).

المراجع:

1- مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي بالسويداء. (2015–2017). النشرة الدورية للأشجار المثمرة. السويداء، سورية.

2- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. (2018). المجموعات الإحصائية الزراعية السنوية. دمشق، سورية.